

٢٥- باب ما جاء في نوم رسول الله ﷺ (٢) - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين حالك على علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

قال الامام الترمذي في باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ - [00:00:14](#)

وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة قال نام حتى نفخ يعني اخرج نفسا من انفه وهو الغطيظ وهو صوت نفس نائم اذا اشتد - [00:00:29](#)

وكان اذا نام نفخ يعني وفي رواية لمسلم ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه. يعني صوت النفس صوت نفس النائم فاذنه بالصلاة يعني سيدنا بلال آآ اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة اذنه بالصلاة - [00:00:48](#)

الصلاة يا رسول الله وقام وصلى ولم يتوضأ طيب مش النبي عليه الصلاة والسلام كان نائم كان نائما قال النووي رحمه الله هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء - [00:01:09](#)

لان عينيه تتامان ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم فلو خرج حدث لاحس به بخلاف غيره من الناس طيب آآ قال بعدها قوله في الصفحة اللي بعدها يعني قول الامام الترمذي رحمه الله وفي الحديث قصة يقصد ما في الصحيحين عن ابن عباس - [00:01:28](#)

رضي الله عنهما قال بت عند ميمونة هي ميمونة خالة ابن عباس ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتي حاجته فغسل وجهه ويديه - [00:02:00](#)

ثم نام ثم قام فاتي القرية فاطلق شناقها. اللي هو الحبل اللي بتبقى مربوطة القرية دي ثم توضحا وضوءا بين وضوئين لم يكثر. وسط وقد ابلغه فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتقيه - [00:02:20](#)

فابن عباس قام بقى كده ايه ورا النبي عليه الصلاة والسلام كده يتسحب كان يبراقب النبي عليه الصلاة والسلام فاوّل لما النبي عليه الصلاة والسلام دخل في الصلاة قال فتوضأت فقام يصلي فقامت عن يساره - [00:02:44](#)

ابن عباس ايه هو عايز يتعلم هو لسه ايه يعني طفل صغير غلام فاوّل لما النبي عليه الصلاة والسلام قام يصلي من الليل اه صلاة القيام. ابن عباس ايه انتهب الفرصة - [00:02:57](#)

وقام توضحا وقام عن يساره وقف على على شمال النبي عليه الصلاة والسلام هو المفروض ان هو يقف على يمين النبي صلى الله عليه وسلم لكن هو مش عارف قال فاخذ باذني - [00:03:11](#)

فادارني عن يميني. النبي عليه الصلاة والسلام امسك اخذ باذن ابن عباس ومسكه كده واياه حوله آآ يعني ايه عن يمينه فادارني عن يمينه يعني جابني عشان ابقى واقف ناحية اليمين. قال فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام صلى - [00:03:25](#)

تلتاشر ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ. يعني النبي عليه الصلاة والسلام صلى القيام وبعدين نام شوية قبل صلاة الصبح الفجر يعني - [00:03:49](#)

وبعدين سيدنا بلال جه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بدخول وقت الفجر صلاة الفجر يعني طيب قال وعن انس عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:04:08](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوى وده فعلنا يا جماعة من الادعية اللي الانسان اه لما بيقولها كده قبل النوم بقلب حاضر - [00:04:27](#)

ويتأمل في معاني الدعاء يستشعر حمد ربنا سبحانه وتعالى فعلا على النعم الانسان لا يتنبه لها يعني في نعم الانسان بيتعود عليها. انت الحمد لله اتعودت ان انت اه الحمد لله صحتك كويسة او ان انت بتنام على سرير - [00:04:47](#)

وفي غطاء وفي سقف وفي اه بيت اه انت حاطط فيه الهدوم بتاعتك والحاجة بتاعتك ومقفولة عليك وقافل عليك الباب وفي يعني ممكن تبقى متغطي ببطانية واتنين لما الشتا يبقى اه يبقى الجو يعني بارد - [00:05:06](#)

برد شديد والحمام فيه مية سخنة ويعني فيه نعم الانسان بيتنعم بها وهو من من التعود على النعم دي خلاص بيألف فما بيحمدش ربنا عليها فتيجي انت قبل ما تنام - [00:05:25](#)

طوف سنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الحمد لله استغراق الحمد لله للاختصاص لله سبحانه وتعالى الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا انت داخل تنام تقول الحمد لله يعني انا النهاردة كلت وشربت - [00:05:43](#)

وربنا كفاني الشرور وآ حفظني سبحانه وتعالى واواني انا في مأوى في بيت ولي سكن الحمد لله الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا قال انما ذكرهما لان الحياة لا تتم الا بهما - [00:06:07](#)

طعام الشراب وكفانا من الكفاية واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكفانا من الكفاية اي دفع عنا شر خلقه ووقانا اذى الغوائل والعاديات واوانا في مسكن نسكن فيه. يعني شف النعم - [00:06:28](#)

شوف النعم اللي الانسان فيها بيتقلب في نعم الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا في مسكن نسكن فيه يقين الحر والبرد ونحرز فيه متاعنا ونحجوا به عيالنا - [00:06:49](#)

فلما الانسان لما الانسان يعني يشوف حتى من من اه من الاثار الايمانية للدعاء ده ان انت تتذكر اخوك المسلم اخوك المؤمن اللي لا مأوى له وينك المستضعفين او اخوانك المعتقلين في السجون - [00:07:05](#)

او اخوانك السوريين او او غيرهم من اهل الاسلام اللي على الحدود واللي في آآ في آآ يعني لاجئين وفي اماكن آآ برد فيها شديد وقارس وانت الحمد لله نايم - [00:07:26](#)

ومتغطي وفي ليك سقف بيت والمكان وتفتكر اخوانا اللي في الفقراء اللي في القرى اللي السقف البيت بتاعه ما لوش سقف ولا السقف بينزل مية فكل ده يعني الانسان يتذكر النعم دي لا يألف النعم دي يا جماعة - [00:07:45](#)

فده يورث في قلب الانسان حمد لله سبحانه وتعالى واقل شيه اقل شيه ان هو يدعو لاخوانه يعني ان ما كانش ده يورث ان الانسان يبقى عايز يساعد الناس او ان هو يشوف اي طريقة للمساعدة من باب صدقة او الزكاة او كده يقدر ان هو آآ يساعد - [00:08:03](#)

ان ما كانش يقدر يساعد على الاقل هيدعي على الاقل هيشعر باخوانه ماشي يا جماعة؟ يعني شوفوا سبحان الله اثر السنة اثر السنة الانسان الانسان يبقى يدخل ينام ويصحى وهو يتقلب في النعم ولا لا يشعر - [00:08:24](#)

بل ربما ان هو مش بس ان هو مش حاسس وان هو ما بيحمدش ان هو كمان مش عاجبه وبيعترض على ربنا سبحانه وتعالى ويسيه الظن بالله سبحانه وتعالى ويشتكى - [00:08:45](#)

يشتكى ربنا سبحانه وتعالى للخلق فقال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤويه اي كثير من خلق الله لا يكفيهم الله شر الاشار - [00:08:59](#)

ولا يجعل لهم مسكنا بل تركهم يتأذون في الصحاري بالبرد والحر وده هو هنا بيتكلم عن آآ عن يعني تركهم هنا دي معناها لغير لغير اهل الايمان ولكن قد يتعرض المؤمن للبلاء - [00:09:17](#)

يعني مش معنى ان الانسان تعرض لبلاء ان هو بلا مأوى فهل ده معناه ان الانسان ده آآ هين عند الله سبحانه وتعالى او لا قيمة له؟ لا

طبعاً لان الدنيا - 00:09:36

الدنيا اصلاً ضربة لا لا تعدل عند الله جناح بعوضة ويؤتى بأشد الناس بؤساً من اهل الدنيا انسان بائس في غاية البؤس وهو من اهل الجنة فلا يضره. يعني لا يضره ان هو كان اه كان فقير في الدنيا او كان اه او جعان او كان اه عطشان - 00:09:48

لا يضره يؤتى بأشد الناس بؤساً من اهل الدنيا وهو من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما رأيت بؤساً قط - 00:10:07

ما مر بي شدة قط ويؤتى بانعم اهل الدنيا وهو من اهل النار فيصبغ صبغة في نار جهنم. نسال الله العافية فيقال له يا ابن ادم هل رأيت نعيماً قط - 00:10:24

فيقول لا والله يا رب ما رأيت نعيماً قط فمش معنى ان الانسان لا مأوى له ان ده لهوانه على الله قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه آ فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فقدر - 00:10:37

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانه لا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن - 00:10:57

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانه كلا يعني اكرام ربنا سبحانه وتعالى للانسان اه مش علامة رضا يقول لك يا عم فلان ده ربنا كرمه اوي. وربنا موسع عليه قوي - 00:11:18

هو استدل بان الكرم ايه يقول لك يا عم ربنا كرمه. ايوا ايه بقى الكرم ده ان هو عنده الدنيا ان هو بيحب فلوس كتير هي دي مش علامة مش علامة رضا ولا علامة غضب - 00:11:37

لان ربنا سبحانه وتعالى يعطي الدنيا للمؤمن والكافر للمطيع والعاصي هي بلاء اصلاً ده اختبار فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه صبره فاكرمه ونعمه يعني ابتلاه بالاكرام والانعام فيقول هو بجعله ربي اكرمن. يعني الانسان يعتقد - 00:11:54

ان بما ان انا عندي آ فلوس يبقى ده علامة رضا. يبقى ربنا بيحبني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهائن لما يضيق عليه الرزق ولا يبتلئ بلاء في في في الصحة في جسده - 00:12:18

فيعتقد ان ده نوع من الاهانة ان ربنا سبحانه وتعالى لا يحبه انه هين عند الله سبحانه وتعالى. قال تعالى كلا يعني الامر مش كده يعني الامر مش عطاء الدنيا او العطاء والمنع - 00:12:38

آآ ده بعلم الله وحكمته ورحمته فهو سبحانه وتعالى يعطي من يشاء بعلمه ورحمته وحكمته. ويمنع من يشاء اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فهنا الانسان يفتكر المعاني دي - 00:12:55

انت داخل تنام تفتكر النعم اللي انت ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك بها الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤي فتنام انت تنام على الايمان - 00:13:14

تنام وانت مطمئن تنام وانت بتحمد ربنا سبحانه وتعالى على نعم اليوم وقيل معناه كم من منعم عليه لم يعرف قدر نعم الله فكفر بها. ده معنى يعني يا رب انا بحمد انا بحمد انا بحمدك يا رب - 00:13:29

وكم من انسان منعم عليه ولا يعرف قدر نعم الله فكفر بها قال وهذا من التبصر بالنعمة ومعرفة الموجود بالمفقود مما لا يبلغه ثناء العبد ولا حمده يعني شو شو - 00:13:46

اه شوف تبصر النعم اللي عندك وشف ايه البلاءات اللي حواليك شوف الموجود وشوف المفقود معرفة الموجود بالمفقود وده سبحان الله يفتح الانسان باب عظيم من ابواب العبودية والثناء على الله سبحانه وتعالى والاعتراف بالتقصير. والحياء من الله سبحانه وتعالى - 00:14:09

قال وفي الحديث الثناء على الله عز وجل وحمده سبحانه على سوايغ نعمائه وتوالي فضله وعطائه وجزيل مواهبه وسعة احسانه وهو سبحانه اهل الحمد والثناء ثم قاله عن ابي قتادة - 00:14:39

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع

رأسه على كفه الحديث ده يعني ايه مهم لنا شوية - [00:14:53](#)

بي اه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اه الصلاة طيب ده جنبناه منين هو ابو قتادة بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن - [00:15:09](#)

عرس التعريس هو نزل وهو مسافر اخر الليل للاستراحة. التعريف هو نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة يعني كان في سفر ففي اخر في اخر الليل الجيش مثلا ينزل يستريح - [00:15:27](#)

او النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ آآ في وقت الليل يناموا طبعاً ده ايه؟ يعني ممكن يكون مسلاً ايه اه بعد تعب ومشقة فالنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن - [00:15:45](#)

لو ده لو ايه لو فيه وقت لحد الصلاة يعني لسه في وقت ايه طويل على صلاة الصبح طيب واذا عرس قبيل الصبح يعني لو قبل دخول وقت صلاة الصبح قبل دخول الفجر - [00:16:01](#)

بوقت بوقت قليل قال نصب ذراعه اي اليمين ووضع رأسه على كفه لئلا يتمكن من النوم فتفوته صلاة الصبح يعني النبي عليه الصلاة والسلام يحط ايده كده ايه توسد كفه - [00:16:18](#)

وضع رأسه على كفه انما كان يفعل في اخر الليل ما ذكر لاجل الصلاة خوفا ان يغلبه النوم ماشي هنشوف ده ده حال النبي عليه الصلاة والسلام. قارن ده بقى بحالنا يعني اللي هو اصلاً ايه بيفضل سهران. وبعدين يدخل ينام قبل الفجر بنص ساعة وهو متأكد -

[00:16:39](#)

ان هو مش هيصحى ولا في حد يصحيه ولا عارف ان هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو في سفر وينام ينام بهيئة معينة علشان لا يستغرق في النوم قال القارئ ولعل حكمته تعليم امته بذلك - [00:17:01](#)

لئلا يثقل بهم النوم فيفوتهم صلاة الصبح عن وقتها في رواية توسد يمينه اي جعل يده اليمين وسادة لرأسه ونام ونوم المتمكن لاعتماده على الانتباه وعدم فوات الصبح لبعده - [00:17:19](#)

وفي الحديث جواز النوم قبيل دخول وقت الصلاة وذلك لمن يعلم من نفسه انه يستيقظ او يوجد من يوقظه يعني ممكن انسان يريح شوية قبل قبل صلاة الفجر لو عارف ان هو ان شاء الله هيبقى نشيط وهيقوم - [00:17:38](#)

او اه عارف ان في حد هيصحيه وفيه برضو ان الانسان ما ينامش يعني لو انت خلاص حتى المشايخ يعلمونا كده. انت لو في ليلة اه خائف ان انت يفوتك الفجر - [00:17:57](#)

نمت نمت متأخر مسلاً او كده ما تتمش النوم اللي هي اللي هي المطمئنة المتمكنة دي. اللي هو نايم وعلى السرير ومتغطي ومتكلفت. حاول تنام نومة ايه؟ يعني مسلاً يقول لك ايه؟ اه مسلاً افرش - [00:18:11](#)

ونام على الارض مسلاً علشان ما تتامش ما تتامش نومة كاملة فتعرف تصحى ايه؟ بسهولة. نام على الكنبه يعني حاول ان انت ايه يعني ده من من تربية النفس - [00:18:26](#)

ان انت ما تتمش النوم اللي انا عارف ان انا لو دخلت نمت في السرير وادفيت واتغطيت وكده خلاص مش هتصحى ماشي؟ والاصل ان الانسان اصلاً ينام بدري يعني يحاول ان هو آآ هو عارف - [00:18:39](#)

ان هو لو ما نامش بدري مش هيقدر يصحى فيدي لجسمه الراحة في النوم. انا اصلاً باب باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن القيم قال ايه - [00:18:53](#)

قال ومن تدبر قال رحمه الله ومن تدبر نومه ويقظته صلى الله عليه وسلم وجده اعدل نوم وانفعه للبدن والاعضاء والقوة ينام في في اول الليل فانه كان ينام اول الليل - [00:19:05](#)

ويستيقظ في اول النصف الثاني فيقوم ويستاك ويتوضأ ويصلي ما كتب الله له فيأخذ البدن والاعضاء والقوى حظها من النوم والراحة وحظها من الرياضة مع وفور الاجر وهذا غاية صلاح القلب والبدن والدنيا والاخرة - [00:19:23](#)

يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام ينام بعد صلاة العشاء بعد صلاة العشاء وينام ايه اه نصف الليل ويقوم الثلث وينام السدس ماشي

يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان العاذ ينام في بداية الليل - [00:19:47](#)

وبعدين يقوم اه في منتصف الليل نصف الليل يصلي الثلث وينام السدس اللي هي المدة الايه اللي قبل قبل آآ صلاة الصبح وهيحي معنا في باب آآ القيام ان شاء الله - [00:20:13](#)

تفصيل يعني في ده فابن القيم بيقول ان ده انفع نوم. انفع نوم لما تتأمل حتى صحيا في في النوم بالليل ده مفيد جدا وانت فعلا الايام اللي انت بتنام فيها بدري تحس ان انت قايم نشيط وجسمك مرتاح بخلاف السهر - [00:20:32](#)

او نوم النهار اه نايم لحد الظهر ولا نايم مسلا بعد العصر او تحس ان انت ايه جسمك اه تعبان وهمدان كده وفي خمول وفي كسل خلاف النوم مبكر قال ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج اليه - [00:20:49](#)

احنا مش زينا كده احنا بننام ايه اللي بينام عشر ساعات واللي بينام اتناشر ساعة واللي بينام زيادة واللي بينام اقل شوية يعني اه القدر من ست لثمان ساعات ماشي - [00:21:11](#)

ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج اليه ولا يمنع نفسه من القدر المحتاج اليه منه وكان يفعله على اكمل الوجوه فينام اذا دعتة الحاجة الى النوم على شقه الايمن - [00:21:24](#)

ذاكرا الله عز وجل غير ممتلى ممتلى البدن من الطعام والشراب وده ده برضه ايه؟ ده صحيا ان الانسان ما ياكلش ويملى بطنه ويملى آآ اكله وشربه ويدخل ينام مباشرة - [00:21:38](#)

ولا مباشر بجنبه الارض ولا متخذ للفرش المرتفعة بل له ضجاع من من ادمن حشوه ليف يعني لا هي لا هي يعني مرتبة مريحة جدا جدا جدا فما يعرفش ان هو يصحى من شدة الايه؟ عارف لما تنام على - [00:21:54](#)

ايه السرير واخذك بالحضن كده مش قادر تقوم ولا نايم على الارض فنومة الارض ناشفة. فنوما اه مؤلمة غير مريحة. لكن ايه؟ يفرش حاجة لا هي لا هي مرتفعة قوي ولا هي ناشفة قوي بل له ضجاع - [00:22:16](#)

يعني شيه يفرش وكان يضطجع على الوسادة ويضع يده تحت خده احيانا قال فجاء الهدي النبوي في النوم هديا كاملا شاملا يعين على سمو الروح وصحة البدن طيب احنا كده الحمد لله آآ خلصنا باب ما جاء - [00:22:33](#)

في آآ نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بازن الله بقى الابواب اللي جاية يبقى فيها ايه يعني عمل بقى يعني العبادة الاخلاق هي صلاة الضحى قيام الليل اه الجزء الاول من الكتاب كان فيه ايه؟ كلام شوية عن - [00:22:58](#)

احوال النبي عليه الصلاة والسلام الشكل الهيئة اللباس آآ التعطر الترجل كل ابواب الايه اللي فاتت معنا يعني فالابواب اللي جاية من الكتاب ان شاء الله تكون ايه؟ مهمة ان احنا نركز فيها بازن الله - [00:23:16](#)

طيب آآ جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:23:34](#)